الخوارج
كلاب النار

الخوارج

حذر النبي ﷺ صحابته منهم

قال عنهم النبي ﷺ أنهم كلاب النار

وأنهم شر الخلق والخليقة

وأمر ﷺ بقتالهم فإن في قتلهم أجًرا يوم القيامة

وبين ﷺ أن فتنتهم مستمرة إلى خروج الدجال

إذن

الخوارج

موجودون في كل عصر ويعيشون بيننا

وخطرهم عظيم علينا وعلى أبنائنا ووطننا

فهم يفسدون ديننا ودنيانا وآخرتنا

فحري بنا أن نتعرف عليهم وعلى صفاتهم

لنميزهم ونحذرهم ونحفظ أنفسنا وأبنائنا

وأهلينا ووطننا ودیننا من شرهم

فعلى بركة اللّه وعونه نبدأ بالتعريف بهم ..

معنى
الخروج والخوارج

معنى الخـــروج

هو الخروج على ولاة الأمور المتفق على إمامتهم الشرعية خروجًا في أي زمانٍ كان.

حكم الخـــروج

أجمع أهل السنَّة والجماعة على تحريم الخروج على ولي الأمر.

معنى الخوارج

الخوارج كلمة تُطلق على طائفة من أهل الأهواء والبدع الذين إما:

خالفوا السلطان أو الجماعة ظاهرًا أو باطنًا.

أو

كَفَّروا أصحاب الكبائر، واعتقدوا أنهم مخلدين في النار.

أو

خرجوا عن جماعة المسلمين جماعة الحاكم القائم.

أول خارجي
في أمة الإسلام
والدليل على ذلك
وأقوال أهل العلم فيه

أول خارجي

في أمة الإسلام هو:

ذو الخويصرة التميمي

الذي بدأ بالخروج بالكلمة

على النبي ﷺ في قسمة الفيء،

واتهامه إياه بعدم العدل،

كما جاء في الحديث النبوي.

حديث خروج ذو الخويصرة على النبيِّ ﷺ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ:

اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَقَالَ ﷺ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ»،

قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ،

قَالَ ﷺ: «دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ...» .

وفي رواية: « إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا، قَوْمًا يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ» أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣).

يمرقون: أي يجُوزونه ويخرِقُونه ويتعدَّونه كما يخرق السهم الشيء المرميَّ به ويخرج منه.
ضئضئ: يعني يخرج من صلب ونسل هذا الرجل قوم وهم الخوارج.

أقوال أهل العلم في حديث ذو الخويصرة

قال ابن الجوزي رحمه الله في «تلبيس إبليس» (ص٩٠):

«أول الخوارج وأقبحهم حالة ذو الخويصرة».

مع أن ذا الخويصرة هذا لم يُشْهِر سيفًا، ولم يُقاتِل النبي ﷺ (وهو يُعد ﷺ ولي أمر للمسلمين آنذاك)

وإنما قال ذو الخويصرة (كلمة)!!: «اعدلْ»،

ولكنه عُدَّ من الخوارج لأن الخروج

يكون إما **بالقول أو الفعل**.

إذن: كان أول خارجي ذا الخويصرة، وهو إمام الخوارج قديمًا وحديثًا، وهو الذي يحمل وزره ومثل أوزار أتباعه من غير أن ينقص ذلك من أوزارهم شيئًا؛ لأنه أول من سنَّ جريمة الخروج على الإمام، نعوذ بالله من الخذلان.

وقال الشيخ **محمد بن صالح العثيمين** رحمه الله معلقًا على حديث ذي الخويصرة، ومبينًا خطرهم على الأمة:

«بل العجب -يعني من ذي الخويصرة- وجَّه الطعن إلى الرسول ﷺ، وقيل له: اعدل، وقال له ذو الخويصرة: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله.

وهذا أكبر دليل على أن الخروج على الإمام يكون بالسيف، ويكون بالقول والكلام، يعني: هذا ما أخذ السيف على الرسول ﷺ ولكنه أنكر عليه.

ونحن نعلم علم اليقين بمقتضى طبيعة الحال أنه لا يمكن الخروج بالسيف إلا وقد سبقه خروج باللسان والقول.

الناس لا يمكن أن يأخذوا سيوفهم ويحاربون الإمام بدون شيء يثيرهم، لا بد أن يكون هناك شيء يثيرهم وهو الكلام.

فيكون الخروج على الأئمة بالكلام خروجًا حقيقة، ودلت عليه السنَّة ودلَّ عليه الواقع». اهـ.

انظر فتاوى العلماء الأكابر (ص٩٦) مكتبة الفرقان.

نشأة
فرقة الخوارج

نشأة فرقة الخوارج

تاريخ الخوارج قديم يعود إلى
العهد النبوي الشريف،
وكان رأس الفكرة الأولى

ذو الخويصرة التميمي

والذي اعترض على النبي ﷺ طالبًا
منه أن يحكم بالقسط والعدل!!

ثم ظهرت في

عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

فرقة الخوارج السبئية

على يد اليهودي "عبدالله بن سبأ"

الذي كان يكره المسلمين كرهًا شديدًا وكان حريصًا على إهلاك أتباع النبي ﷺ وتمزيقهم كل ممزق، فأسلم نفاقًا ثم بدأ يُضلل الناس متنقلاً بين بلدان المسلمين ناشرًا للفتن والدعاوى الباطلة على خليفة المسلمين عثمان بن عفان رضي الله عنه ساعيًا لتفريق الصف والوشاية والتحريض، واقتنعت بأفكاره بعضُ الناس ممن قلَّ فيهم العلم والتفقه في الدين على منهج السلف الصالح.

فبدأت مبادئ هذا الخروج، عندما أخذ بعض الناس في الكوفة يتكلمون ويطعنون في ولاة الأمصار، كولاة العراق وغيرهم، ويضعون هذا الطعن في قالب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فاجتمع هؤلاء الخوارج على عثمان الخليفة الراشد ذو النورين وأحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه وحاصروا بيته، وكان رضي الله عنه قد ألزم كل من يرى له بيعة من الصحابة وغيرهم، أن لا يرفعوا سلاحًا على هؤلاء حرصًا منه على حقن دماء المسلمين، **وانتهى الأمر بقتله رضي الله عنه على أيديهم شهيدًا مظلومًا**، ونهبوا بيت المال، ودبت الفوضى والاضطرابات، وكان أول سيف يرفع على هذه الأمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وظهرت في عهد

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فرقة الخوارج الحرورية

فخلال معركة صفين عرض أهل الشام على علي رضي الله عنه أن يُحكِّموا رجلين رجل من أهل الشام وآخر من العراق، ينظران في أمر الخلاف، رغبة في حقن دماء المسلمين، فقبل علي رضي الله عنه ذلك، فأنكر هؤلاء التحكيم مرددين ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] فبين علي رضي الله عنه لهم أن كتاب الله إنما هو مُسَطَّر في الصُحف لا ينطق، وإنما يُتكلم به الرجال. لكنهم لم يطيعوا ولي أمرهم علي رضي الله عنه ورفضوا التحكيم وخرجوا عليه وانفصلوا عنه، وقد حاول علي رضي الله عنه والصحابة الكرام إقناعهم بالحجة وبيان خطأهم.

ولم يكن أحد من الصحابة منضم إلى هؤلاء الخوارج وذلك لفقههم وعلمهم ﷺ أن الخروج خلاف السنَّة، فرجع من الخوارج من رجع وبقي كثيرٌ منهم على قولهم، وهم يرددون قولتهم التي يكررونها في كل عصر من غير فهم ولا فقه ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، فقال لهم علي ﷺ: (كلمة حق أريد بها باطل). وبدأ هؤلاء بسفك الدماء وكفَّروا عليًا ﷺ وكل من رضي بالتحكيم لجهلهم، **وقد قاتلهم علي ﷺ مع الصحابة** ﷺ في معركة "النهروان" الشهيرة وانتصروا عليهم وبقى هؤلاء منقمعين بعد هذه الواقعة إلا أنهم استطاعوا **قتل علي بن أبي طالب** ﷺ وهو خارج ﷺ لصلاة الصبح في رمضان سنة ٣٨ هـ، **حيث قتله عدو الله ابن ملجم وهو من شرار الخوارج.**

ثم جاءت فتنة الخوارج الأزارقة،
ثم توالت الفرق والطوائف التي تحمل
فكر الخوارج:
وهو تأليب الناس على ولاة الأمور
والخروج عليهم
طيلة العصور الماضية وإلى يومنا الحالي،
فالخوارج يتناسلون ويتوارثون عقائديًا،
فهم يأخذون مذهبهم خلفًا عن سلف لا
ينتهون ولا يفترون وهم من الفرق
الضالة، ولا يزيدون الإسلام والمسلمين
إلا هوانًا وفرقةً وضعفًا.

ملخص نشأة فرقة الخوارج

في العهد النبوي خرج **ذو الخويصرة التميمي** بالكلمة على النبي ﷺ متهمًا إياه بالظلم، فكان أول خارجي في الإسلام.

وفي عهد عثمان رضي الله عنه خرجت فرقة **الخوارج السبئية** على يد "عبدالله بن سبأ" وحرَّض الناس على ولي أمرهم عثمان رضي الله عنه وكانت نتيجتها قتل ذو النورين رضي الله عنه شهيدًا مظلومًا.

وفي عهد علي رضي الله عنه خرجت فرقة **الخوارج الحرورية** وحرَّضوا الناس على ولي أمرهم علي رضي الله عنه وأدعوا أنه لا يحكم بحكم الله وكفَّروه، فقاتلهم علي رضي الله عنه مع الصحابة وانتصر عليهم ودحرهم في معركة "النهروان"، إلا إنه تمكن ابن ملجم وهو من شرار الخوارج من قتل علي رضي الله عنه فمات شهيدًا مظلومًا.

ثم توالت الفرق والطوائف التي تحمل فكر الخوارج:
وهو تأليب الناس على ولاة الأمور والخروج عليهم
طيلة العصور الماضية وإلى يومنا الحالي

أقسام الخوارج

أقسام الخوارج

١) الخوارج الثورية

٢) الخوارج القعدية

أقسام الخوارج

١) الخوارج الثورية

وهذا الجناح سلاحه سيفه،

فهم الذي يخرجون على الحاكم والمسلمين بالسلاح، والتفجيرات، وإقامة العمليات البدعية الانتحارية التخريبية (ويسمونها العمليات الاستشهادية جذبًا للشباب لها) وينشرون الفساد في الأرض بالقتل وغيره.

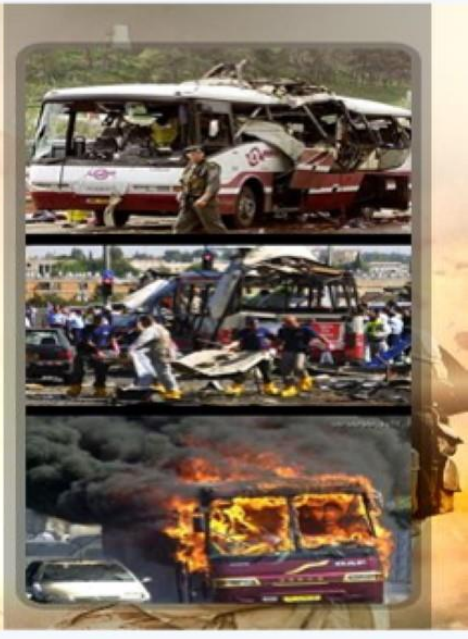

أقسام الخوارج

٢) الخوارج القعدية

وهذا الجناح سلاحه التحريض،

فهم الذين يخرجون عن طاعة السلطان بالكلمة، ويضمرون الخروج بالسيف، ولا يبدون ذلك علانية، وإنما يؤلبون جمهور الناس على السلطان. وهذا الجناح يتفاوض في السياسة، ويتداخل مع الحكومة، ويُظهر اللين والتسامح، والاستنكار للتفجيرات أحيانًا ويتناسى أحيانًا، وهو في الحقيقة محرض للجناح الأول، وهذا ظاهر من الخوارج في الجرائد والتلفاز ووسائل التواصل وغير ذلك، وهؤلاء يدخلون في جميع المجالات الحكومية، ويسعون للحصول على أعلى المراكز حتى يحققوا بعد ذلك الخروج الأكبر وإذا بلغوا القوة أعلنوا الخروج على الحكام والسيطرة على الحكم.. وهذا هو التنظيم السري للخوارج في البلدان.

من هم أخبث الخوارج؟

أخبث الخوارج

هـــم:

الخوارج القَعَدَة (القَعَدية)

لأنهم يشعلون الفتن بين المسلمين
في خفاء وسرية ماكرة،

قال الإمام عبد الله بن محمد الضعيف رحمه الله:

«قَعَدُ الخوارج هم أخبث الخوارج»

مسائل أبي داود (٢٧١).

الحذر الحذر...

الخوارج القَعَدَة

مازالوا موجودين بين ظهراني المسلمين، وتُلَبِّس وتخدع طائفة من شبابنا وتدعوهم إلى بدعها، وتُسخر كل الوسائل لذلك، وتسعى إلى ما هو أعظم من ذلك من الصد عن السُنَّة وفتنة المسلمين في دينهم والطمع في الحكم، وهي توجد تحت أسماء خفية باسم الإسلام والتبرعات الخيرية وتحمل شعارات براقة، ويتخذون المساجد مقرًا لهم، والتآمر فيما بينهم من خلال جمع التبرعات فيها والاستفادة من المصلين ومن أموالهم لتنفيذ مخططاتهم. وقد سبب هؤلاء ريبة وشك في الدين لكثير من الناس لأنهم يظهرون شيئًا ويبطنون شيئًا آخر.

اللّٰهُمَّ سلم سلم

علامات وصفات الخوارج

علامات وصفات الخوارج

١) الخروج على الحكام فكريًا أو حسيًا:

وذلك عن طريق التهييج السياسي والتحريض الذي يسمونه "**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**".

(كما فعل الخوارج مع النبي ﷺ وعلي وعثمان رضي الله عنهما).

علامات وصفات الخوارج

٢) الخروج على جماعة المسلمين فكريًا أو حسيًا:

والبراءة من المسلمين إذا خالفوهم، وامتحانهم في بعض الأسئلة إلى أن يتبين هل هم من جماعتهم أم من غيرهم.

علامات وصفات الخوارج

٣) صرف نصوص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى منازعة الحكام:

كما هو ظاهر في الجرائد
والصحف والكتب والأشرطة
ووسائل التواصل الاجتماعي.

علامات وصفات الخوارج

٤) حداثة سنهم

وأغلبهم كما وصفهم النبي ﷺ :

«**قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ**» أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣).

حدثاء الأسنان: المراد صغار السنّ، أي أنهم شباب لم يكبروا، ولم يتعلموا حتى يعرفوا الحق.

وليس الشباب حديثي السن مثل كبار السن في رجاحة العقول ومعرفة الأمور، فإن حداثة السن أقرب إلى أن يصاحبها شيء من الطيش والتسرع وعدم الروية في الأمور، ومحلاً للفساد والتسرع وراء رغبة النفس، وميلان الهوى وجنوح الفكر دون النظر إلى عواقب الأمور.

علامات وصفات الخوارج

٥) كثرة الوعاظ والمتعالمين فيهم

لأن أغلبهم كما وصفهم النبي ﷺ :

« سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ» أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣).

وسفهاء الأحلام: معناه صغار العقول مع الجهل،

والمراد بالحِلم: العقل،

والسَّفَه: الخفة في العقل والجهل، وهو ضد الرشيد.

فالمعنى أن عقولهم رديئة وقد جانبوا الرشد،

وضلُّوا عن الصواب، وتاهوا في الطريق.

فهم مع حداثة السن لديهم:

قصر نظر وضعف الفهم.

علامات وصفات الخوارج

٦) ظهور سيماء الصالحين عليهم في الظاهر والعبادة

كما وصفهم النبي ﷺ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ » أخرجه مسلم في "صحيحه" (ج٢ ص٧٤٨).

وقال النبي ﷺ: « إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَتَعَبَّدُونَ حَتَّى يُعْجِبُوا النَّاسَ وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » حديث صحيح أخرجه أبو يعلى في "المسند" (ج٧ ص١١٧).

قال الآجري رحمه الله في «الشريعة» (ص٢٨): «فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجيّ قد خرج على إمام عدلاً كان أو جائرًا فخرج، وجمع جماعة وسلَّ سيفه، واستحل قتال المسلمين فلا ينبغي له أن يغتر بقراءته للقرآن، ولا بطول قيامه في الصلاة، ولا بدوام صيامه، وبحسن ألفاظه في العلم، إذا كان مذهبه مذهب الخوارج». اهـ.

علامات وصفات الخوارج

٧) قلة الحصيلة الشرعية

وإن قرءوا القرآن فيقرؤونه بألسنتهم لا يصل إلى قلوبهم، فهم كما وصفهم النبي ﷺ:

«قَوْمًا يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»

أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣).

وفي رواية: «قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٩٠).

قال ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (ج٣ ص٤٦٤) عن الخوارج: «**فهم جهَّال فارقوا السنَّة والجماعة عن جهل**». ا.هـ.

علامات وصفات الخوارج

٨) ليس فيهم علماء متمسكون بالكتاب والسنَّة

بل هم متمسكون بآرائهم الباطلة وما يحقق أهدافهم فقط.

٩) الغرور والتعالي على العلماء الربانيين

حتى زعموا أنهم أعلم من العلماء بفقه الواقع كما يقولوا، والتفَّوا بذلك على الأحداث الصغار قليلي العلم.

ومن هنا فارقوا جملة المسلمين، وجعلوا ما ليس بسيئة سيئة، أو ما ليس بحسنة حسنة.

علامات وصفات الخوارج

١٠) الجهل بعلم الكتاب والسنَة

واقتصارهم على علم السياسة على أنها هي التربية والتأصيل في الدين!

وقال ابن تيمية رحمه الله في «الفتاوى» (ج١٣ ص٣٠): «وكانتِ البِدَعُ الأُولى مِثْلُ بِدْعةِ الخَوارِجِ إنَّما هي من سوءِ فَهْمِهم للقُرآنِ، لم يَقْصِدوا مُعارَضتَهُ، لكنْ فَهِموا منه ما لم يَدُلَّ عليه» .اهـ

وقال رحمه الله أيضًا في «الفتاوى» (ج١٣ ص٤٨): «والخوارج لا يتمسكون من السنَّة إلا بما فسر مجملها» .اهـ

علامات وصفات الخوارج

١١) سرعة التقلب والتناقض في الأحكام الدينية

واختلاف الرأي وتغييره لأحداث العصر ومناسبته كما زعموا، لذلك يكثر طعنهم في الأحاديث وإن كانت صحيحة الإسناد.. فتارة يطعنون في الإسناد، وتارة يطعنون في المتن، ويكثر تنازعهم وافتراقهم فيما بينهم، إذا اختلفوا تفاصلوا.

وقال ابن تيمية رحمه الله في «الفتاوى» (ج١٩ ص٧٣) عن الخوارج إذا لم يعقلوا الأحاديث:

« فيطعنون تارة في الإسناد، وتارة في المتن، وإلا فهم ليسوا متبعين ولا مؤتمين بحقيقة السنة التي جاء بها الرسول ﷺ، بل ولا بحقيقة القرآن».اهـ.

علامات وصفات الخوارج

١٢) التعجل في إطلاق الأحكام المختلف عليها

التعجل في إطلاق الأحكام من اختلاف أهل العلم بدون الرجوع إلى الكتاب والسنة ومناقشة الأقوال وتبيين الراجح من المرجوح في ذلك، وقاعدتهم: (**اختلف العلماء على قولين ...**).

١٣) الحكم على القلوب واتهامها

ومنه الحكم باللوازم والظنون.

علامات وصفات الخوارج

١٤) أخذ العلم عن غير العلماء

وتلقيه عن المتعالمين والمثقفين الذين هم في العلم الشرعي من فصيلة العوام.

١٥) الغلظة في جدالهم ومناقشاتهم

واختلاف قلوبهم حتى في المسائل الفقهية.

علامات وصفات الخوارج

١٦) سرعة الاستجابة للفتن والتصرفات الغوغائية

كالمظاهرات والمسيرات والجمهرة والتداعي عند كل صيحة دون الرجوع إلى أهل العلم إلا من يوافق هواهم.

١٧) لا يعملون بالسنَّة إذا خالفت هواهم

لأنهم ليسوا من أهل السنَّة حقيقةً.

علامات وصفات الخوارج

١٨) يقتلون أهل الإسلام ويخاصمونهم، ويَدَعُون أهل الأوثان

كما قال النبي ﷺ عنهم: «يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ» أخرجه مسلم في "صحيحه" (ج٢ ص٧٤٢).

قال القرطبي في المفهم رحمه الله (ج٣٣ ص١١٤):

(وقوله: «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان»، هذا منه ﷺ إخبارٌ عن أمرِ غيب وقع على نحو ما أخبر عنه، فكان دليلاً على نبوته ﷺ..، وهذا كله من آثار عبادات الجهَّال الذين لم يشرح الله صدورهم بنور العلم، ولم يتمسَّكوا بحبلٍ وثيق، ولا صحبهم في حالهم ذلك توفيق). اهـ.

علامات وصفات الخوارج

١٩) الكلامُ الحسَنُ المُنمَّقُ مع ضعف الإيمان

فكلامُهم حسَنٌ جميلٌ، لا يُنازِعُ أحَدٌ في حَلاوتِه وبلاغتِه!! فهم أصحابُ مَنطِقٍ وجدَلٍ، يَدْعونَ لتحكيمِ الشريعةِ، وأنْ يكونَ الحُكمُ للهِ، ومحاربةِ أهلِ الرِّدَّةِ والكفرِ وترك المعاصي، ولكنَّ فِعالَهم على خلافِ ذلك. كما قال عنهمُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ» أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣).

أي هم يدعون إلى التمسك بالإسلام وإلى إخلاص العمل لوجه الله إلا إن لديهم ضعف في إيمانهم، وعدم تمسك حقيقي بالدين، بينه ﷺ بقوله: «يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»، فشبه دخولهم في الدين، ثم خروجهم منه بمروق السهم من الرمية، فهم قوم يُحسنون القول ويسيئون الفعل.

ذكر الدليل
على تحريم الخروج على ولاة أمر المسلمين إذا لم يسمعوا النصيحة بل الأمر بالصبر عليهم ولا ينزع يدًا من طاعة

ذكر الدليل على تحريم الخروج بالقول والفعل على ولاة أمر المسلمين إذا لم يسمعوا النصيحة بل الأمر بالصبر عليهم ولا ينزع يدًا من طاعة

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ:
(من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبرًا فمات إلا مات ميتة جاهلية)

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧١٤٣)

٢- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ :
(أَلَا مَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ)

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٨٢٦).

٣- وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله، لا نسألك عن طاعة التقي، ولكن من فعل وفعل (فذكر الشر)؟، فقال رسول الله ﷺ : (اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا)

حديث حسن لغيره. أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢ / ٤٩٤)

ذكر الدليل على تحريم الخروج بالقول والفعل على ولاة أمر المسلمين إذا لم يسمعوا النصيحة بل الأمر بالصبر عليهم ولا ينزع يداً من طاعة

٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: نهانا كبرائنا من أصحاب محمد ﷺ قالوا: قال رسول الله ﷺ:

(لا تسبوا أمرائكم، ولا تغشوهم، ولا تبغضوهم، واتقوا الله، واصبروا، فإن الأمر قريب) حديث صحيح أخرجه ابن عاصم في «السنة» (ج٢ص٢٧٢)

٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

(من حمل علينا السلاح فليس منا)

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٨٧٤)

٦- وعن حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ:

(تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٤٤١).

ذكر الدليل
على أن النصيحة
لولاة الأمور تكون
سـرًا وليس جـهـرًا
كما يفعل الخوارج

ذكر الدليل على أن النصيحة لولاة الأمور تكون سرًا وليس جهرًا كما يفعل الخوارج

١- وعن عياض بن غُنْم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
(مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَان فَلا يُبْدِه عَلاَنِيَة، وَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَإِنْ سَمِعَ مِنْهُ فَذاك وَإِلا كَانَ أَدَّى الذِي عَلَيْه)

حديث صحيح أخرجه ابن عاصم في «السنة» (ج٢ص٥٠٧) .

٢-عن أسامة بن زيد رضي الله عنه ، قال: قيل له: (ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون أني لا أكلمه إلا أُسْمِعُكُمْ؟ والله لقد كلمته فيما بيني وبينه، ما دون أن أفتتح أمرًا لا أحب أن أكون أول من فتحه) أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج٦ ص٣٣١)، ومسلم في "صحيحه" (ج٤ ص٢٢٩٠)

وقال الحافظ عِيَاض رحمه الله: «**مراد أسامة أنه لا يفتح باب المجاهرة بالنكير على الإمام؛ لما يخُشى من عاقبة ذلك، بل يَتَلَطَّف به، وينصحه سرًا، فذلك أجدر بالقبول**».

أنظر: شرح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (ج١٣ ص٥٢).

ذكر الدليل على أن النصيحة لولاة الأمور تكون سرًا وليس جهرًا كما يفعل الخوارج

٣- أتيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبي أوفَى رضي الله عنه، وَهوَ محجوبُ البصَرِ، فسلَّمتُ علَيهِ، قالَ لي مَن أنتَ ؟ فقلتُ: أَنا سعيدُ بنُ جهمان قالَ: فَما فعلَ والدُكَ ؟ قالَ: قَتلتهُ الأزارِقةُ قالَ: لعنَ اللَّهُ الأزارِقةَ، لعنَ اللَّهُ الأزارِقةَ، حدَّثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّهم كلابُ النَّارِ، قالَ: قُلتُ: الأزارِقةُ وحدَهُم أمِ الخوارجُ كلُّها؟

قال: **بلِ الخوارجُ كلُّها** .

قالَ: قلتُ: فإنَّ السُّلطانَ يظلِمُ النَّاسَ ويفعلُ بِهِم، قالَ: فتَناولَ يدي فغمزَها بيدِهِ غمزةً شديدةً ثمَّ قالَ: ويحَكَ يا ابنَ جهمان عليكَ السَّوادَ الأعظمَ إن كانَ السُّلطانُ يسمعُ منكَ، فائتِهِ في بيتِهِ، فأخبِرهُ بما تعلَمُ، فإن قبِلَ منكَ، وإلَّا فدَعهُ، فإنَّكَ لستَ بأعلَمَ منهُ . حديث حسن أخرجه أحمد في "المسند" (ج٤ ص٣٨٢) .

وقال الشيخ محمد ناصر الألباني رحمه الله: «**يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء في الملأ لأن في الإنكار جهارًا ما يخشى عاقبته، كما اتفق في الإنكار على عثمان جهارًا إذ نشأ عنه قتله**».

أنظر: مختصر صحيح مسلم (ص٣٥).

ذكر الدليل على أن النصيحة لولاة الأمور تكون سرًا وليس جهرًا كما يفعل الخوارج

ويستفاد من كل هذه الأحاديث أن ظلم الحاكم لا يُسَوِّغ الخروج عليه، ولا يكون نصح الحاكم وتوجيهه عن طريق إعلان ذلك وإذاعته في **المجالس** وفي **مجامع الناس** وعلى **رؤوس المنابر** وفي **وسائل الإعلان والتواصل الاجتماعي**، لما ينجم عن ذلك غالبًا من تأليب العامة، وإثارة الرعاع، وإشعال الفتن، ولكن نصيحة الحاكم تكون سرًا وبقول لين وأدب والبعد عن الغلظة، وبهذا يؤدي ما يجب عليه، وأما ما شاع من المنكرات، فيُحذِّر منها من دون تسمية فاعلها، ولا راعيها، **وهذا دأب أهل السنَّة والجماعة وسبيلهم ومنهجهم قائم على جمع قلوب الناس على ولاتهم**، والعمل على نشر المحبة بين الراعي والرعية، والأمر بالصبر على ما يصدر عن الولاة من أخطاء، مع قيامهم بمناصحة ولي الأمر سرًا، والتحذير من المنكرات عمومًا دون تخصيص فاعلٍ، كالتحذير من الربا عمومًا، ومن الخمر عمومًا .. ونحو ذلك.

نصيحة هامة من شيخ شيخنا رحمه الله

قال شيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه الله «في رسالة حقوق الراعي والرعية» (ص٢٩): «فالله الله في فهم منهج السلف الصالح في التعامل مع السلطان وأن لا يتخذ من أخطاء السلطان سبيلاً لإثارة الناس وإلى تنفير القلوب عن ولاة الأمور فهذا عين المفسدة وأحد الأسس التي تحصل بها الفتنة بين الناس كما أن ملء القلوب على ولاة الأمر يحدث الشر والفتنة والفوضى وبالتالي التقليل من الشريعة التي يحملونها. فإن حاول أحد أن يقلل من هيبة العلماء وهيبة ولاة الأمر ضاع الشرع والأمن لأن الناس إن تكلم العلماء، لم يثقوا بكلامهم، وإن تكلم الأمراء، تمردوا على كلامهم وحصل الشر والفساد.

فالواجب أن ننظر ماذا سلك السلف تجاه ذوي السلطان وأن يضبط الإنسان نفسه، وأن يعرف العواقب. وليعلم أن من يثور إنما يخدم أعداء الإسلام فليس العبرة بالثورة ولا بالانفعال، بل العبرة بالحكمة. ولست أريد بالحكمة السكوت عن الخطأ بل معالجة الخطأ، لنصلح الأوضاع، لا لنغير الأوضاع، فالناصح هو الذي يتكلم ليصلح الأوضاع لا ليغيرها».

ذكر الدليل على

عقوبة المُثبِّط

عن ولاة أمر المسلمين

والمثير عليهم

المُفَرِّق للجماعة

ذكر الدليل
على عقوبة المُثبِّط عن ولاة أمر المسلمين والمثير عليهم المُفَرِّق للجماعة

عن عَرْفَجَةَ الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ).

وفي رواية: (فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ).

أخرجه مسلم في "صحيحه" (ج٣ ص١٤٧٩)

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم (ج١٢ ص٢٤١):

(فيه الأمر بقتال من خرج على الإمام أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك وينهى عن ذلك فإن لم ينته قوتل وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل كان هدراً، فقوله ﷺ: «**فاضربوه بالسيف**» وفي الرواية الأخرى: «**فاقتلوه**» معناه: إذا لم يندفع إلا بذلك. وقوله ﷺ: «**يريد أن يشق عصاكم**» أي يفرق جماعتكم، كما تفرق العصاة المشقوقة، كناية عن اختلاف الكلمة وتنافر النفوس).اهـ.

ذكر الدليل

على وجوب **قتال** الخوارج من الثوريين والقعديين من قبل ولاة أمر المسلمين، وفي **قتلهم أجر عظيم** لمن قتلهم من الولاة ومن تابع على قتلهم من المسلمين، وأجر من قُتِلَ من عباد الله من قِبل الخوارج.

ذكر الدليل
على وجوب قتال الخوارج من الثوريين والقعديين من قبل ولاة أمر المسلمين، وفي قتلهم أجر عظيم لمن قتلهم من الولاة ومن تابع على قتلهم من المسلمين، وأجر من قُتِلَ من عباد الله من قِبل الخوارج.

١- عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(إنه يخرجُ من ضِئضيءِ هذا قومٌ ؛ يتلون كتابَ اللهِ رطبًا لا يجاوزُ حناجرَهم ، يمرقون من الدِّينِ كما يمرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ ، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قَتْلَ ثمودَ). أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣)

فهو ﷺ يريد قتل ذرية ذلك الرجل الخارجي وفروعه قديمًا وحديثًا، أفلا ترى أنه ﷺ لو تَمكَّن وقَدَرَ على قتلهم لفعل. وفي الحديث الحث على قتالهم، وأن يكون قتالاً عامًا متأصلاً.

قال **ابن هبيرة** رحمه الله في «فتح الباري» لابن حجر (ج١٢ ص٣٠١):

(وفي الحديث أن قتال الخوارج أولى من قتال المشركين، والحكمة أن قتالهم حفظ رأس مال الإسلام، وفي قتال أهل الشرك طلب الربح، وحفظ رأس المال أولى). اهـ.

ذكر الدليل
على وجوب قتال الخوارج من الثوريين والقعديين من قبل ولاة أمر المسلمين، وفي قتلهم أجر عظيم لمن قتلهم من الولاة ومن تابع على قتلهم من المسلمين، وأجر من قُتِلَ من عباد الله من قِبل الخوارج.

٢- عن عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا، لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أخرجه البخاري في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٣)، ومسلم في "صحيحه" (ج٢ ص٧٤٦) واللفظ له.

يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ: أي كقولهم: **(لا حكم إلا لله)**، ونظائره من دعائهم إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم (ج٧ ص١٦٩):

(قوله: «فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا» هذا تصريح بوجوب قتال الخوارج، والبغاة، وهو إجماع العلماء).اهـ.

ذكر الدليل
على **كفر** الخوارج
من الثوريين والقعديين
وأنهم يعتبرون من
المرتدين في الدين

ذكر الدليل
على كفر الخوارج من الثوريين والقعديين
وأنهم يعتبرون من المرتدين في الدين

١-عن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
(إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي- قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ). أخرجه مسلم في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٦).

قال أبو بكر ابن عربي رحمه الله في عارضة الأحوذي (ج٩ ص٣٨) عن الحكم على الخوارج:
(والصحيح أنهم كفار، لقوله ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ» ولقوله ﷺ : «كم من مُضِلٍّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه»، فأنبأ أن القلب خلى عن الذي في اللسان من الشهادة، ولقوله ﷺ: «لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قَتْلَ عادٍ وثمود» ، وعاد قتلت كُفرًا، ولقوله ﷺ: «هُمْ شَرُّ الخَلْقِ» ولا يكون ذلك إلا كافرًا).اهـ

ذكر الدليل
على كفر الخوارج من الثوريين والقعديين
وأنهم يعتبرون من المرتدين في الدين

٢-عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَتَعَبَّدُونَ حَتَّى يُعْجِبُوا النَّاسَ وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ). أخرجه مسلم في "صحيحه" (ج١٢ ص٢٨٦)

فالقوم يُحسنون القول ويسيئون الفعل،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وذهب إلى تكفير الخوارج أيضًا: الإمام **مالك**، والإمام **أحمد** في رواية وهي الأشهر، **والبخاري**، **وأبو بكر ابن العربي**، **والسبكي**، **والقرطبي**، **والقاضي عياض**، **والنووي**، والشيخ **ابن باز**، والشيخ **صالح الفوزان**، وأكثر أهل الحديث حكم بتكفير الخوارج.

ذكر الدليل على وصف النبي ﷺ للخوارج أنهم كلاب النار يوم القيامة

ذكر الدليل على وصف النبي ﷺ للخوارج أنهم كلاب النار يوم القيامة

عن أَبِي غَالِبٍ قال: (لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الْأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ رضي الله عنه، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: **كِلَابُ النَّارِ- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ.**

قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟

قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ.

قَالَ: قُلْنَا: **أَبِرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟**

قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، **بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا اثْنَتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ.** قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا)

حديث حسن، أخرجه أحمد في "المسند" (٢٢١٨٣).

ووصف النبي ﷺ للخوارج أنهم كلاب النار يدل على كفرهم، لأن هذا اللفظ يدل على تخليدهم فيها، وهذا لا يكون إلا للكفار، والعياذ بالله.

من أقوال الصحابة والتابعين في الخوارج

أقوال الصحابة والتابعين في الخوارج

١- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرُوا الْخَوَارِجَ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ»

حديث صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ ص٣٠٥).

وقول أبو هريرة رضي الله عنه: «أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ» في هذا اللفظ دلالة على أنه رضي الله عنه يُكفِّر الخوارج لأنه نسبهم إلى شرار الخلق، وهذا الأمر لا يكون إلا من الكافر.

٢- عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: وَيَدَاهُ هَكَذَا -يَعْنِي تَرْتَعِشَانِ مِنَ الْكِبَرِ-: «لَقِتَالُ الْخَوَارِجِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِتَالِ عُدَّتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ». حديث صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ ص٣٠٥).

أقوال الصحابة والتابعين في الخوارج

٣- وعَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ،

أَنَّهُ ذَكَرَ مَا يَلْقَى الْخَوَارِجُ عِنْدَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ:

«يُؤْمِنُونَ عِنْدَ مُحْكَمِهِ، وَيَهْلَكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ ».

حديث صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ ص٣١٣).

وهذا دليل على جهل الخوارج وقلة فقههم في الدين.

٤- وَعَنْ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدِ بْنَ أَبِي وَقاص، قَالَ :

سُئِلَ أَبِي عَنِ الْخَوَارِجِ ، قَالَ:

« هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ».

حديث صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ ص٣٢٥).

أقوال الصحابة والتابعين في الخوارج

٥- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَرَاهُمْ – الخوارج –

شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ وَقَالَ:

«إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ

فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

حديث صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ ص٣١٣).

وقوله رضي الله عنه :«شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ » في هذا اللفظ دلال على أن ابن عمر رضي الله عنه يُكفِّر الخوارج لأنه رضي الله عنه نسبهم إلى شرار الخلق، وهذا الأمر لا يكون إلا من الكافر.

ذكر الدليل
على استمرار خروج
الخوارج على مدى العصور
إلى أن يخرج الدجال

ذكر الدليل على استمرار خروج الخوارج على مدى العصور إلى أن يخرج الدجال

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ»، وفي بعض النسخ: «أعراضهم». حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه في "سننه" (ج١ ص٦٢) بإسنادٍ صحيح.

فهذا الحديث يدل على أن الإخوان يتناسلون، ويتوارثون عقائديًا، فهم يأخذون مذهبهم الباطل خلفًا عن سلف لا ينتهون ولا يفترون إلى أن يخرج الدجال، وهم من الفرق الضالة التي ذكرها النبي ﷺ في حديث الافتراق.وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة». وفي بعض الروايات: «وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة» حديث حسن. أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٥٩٦، ٤٥٩٧)، وأحمد في "المسند" (٨٣٩٦)، والدارمي في "السنن" (٢٥١٨) وغيرهم، بإسناد حسن.

الخوارج

يظهرون بين الفينة والفينة ثم يُقطعون ثم يعودون وهكذا

الخوارج
يظهرون بين الفينة والفينة ثم يُقطعون ثم يعودون وهكذا

فمن سنة الله تعالى التي لا تتخلف البتة في الخوارج، ومن يسير على نهجهم، أن هؤلاء يظهرون بين الفينة والفينة، ثم يُقطعون، فيُقطعون بالحجة والبرهان من قبل العلماء، والتخويف والتهديد من قبل السلطان، أو بهما جميعًا، أو بما يقتضيه الله تعالى في سنته الكونية.

قولٌ من ذهب

وقال الإمام **وهب بن منبه** رحمه الله: «إِنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ صَدْرَ الإِسْلاَمِ، فوَاللَّه مَا كَانَت للخوارج جمَاعَة قطّ إلا فَرَّقَهَا الله على شَرّ حالاتهم، وَمَا أظهر أحدٌ مِنْهُم رأيه قط إلا ضرب الله عُنُقه، وَمَا اجْتمعت الْأمة على رجلٍ قطّ من الْخَوَارِج.

وَلَو أمكن الله الْخَوَارِج من رَأْيهمْ لفسدتِ الأَرْض، وَقُطِّعت السبل، وَقُطع الْحَج عَن بَيت الله الْحَرَام، وَإِذن لعاد أمْر الإسلام جَاهِلِيَّة، حَتَّى يعود النَّاس يستغيثون برؤوس الْجبَال كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّة، وَإِذن لقام أكثر من عشرَة أو عشْرين رجلا لَيْسَ مِنْهُم رجل إلا وَهُوَ يَدْعُو إِلى نَفسه بالخلافة، وَمَعَ كل رجل مِنْهُم أَكثر من عشرَة آلَاف يُقَاتل بَعضهم بَعْضًا، وَيشْهد بَعضهم على بعض بالْكفْر، حَتَّى يصبح الرجل الْمُؤمن خَائفًا على نَفسه وَدينه وَدَمه وَأَهله وَمَاله، لَا يدْرِي أَيْن يسْلك أَوْ مَعَ من يكون.

غير أن الله بِحكمِهِ وَعلمه وَرَحمته نظر لهَذِهِ الْأمة، فَأَحْسن النّظر لَهُم، فَجَمعهُمْ وَألف بَين قُلُوبهم على رجل وَاحِد، لَيْسَ من الْخَوَارِج، فحقن الله بِهِ دِمَاؤُهُمْ، وستر بِهِ عَوْرَاتهمْ وعورات ذَرَارِيهمْ وَجمع بِهِ فرقتهم، وأمن بِهِ سبلهم، وَقَاتل بِهِ عَن بَيْضَة الْمُسلمين عدوهم، وَأَقَام بِهِ حدودهم وأنصف بِهِ مظلومهم وجاهد بِهِ ظالمهم رَحْمَة من الله رَحِمهم بهَا». أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٣ ص٣٨٣) بإسنادٍ جيد.

ذكر أسماء بعض الفرق والجماعات التي تعتبر من الخوارج وتحمل فكرهم

ذكر أسماء بعض الفرق والجماعات التي تعتبر من الخوارج وتحمل فكرهم

السبئية

الحرورية

الأزارقة

الروافض

الإخوان المسلمين

الصوفية

التراثيين

اللادنيـــة
(أسامة بن لادن)

داعش

السرورية

القطبية

الأشعرية

الأباضية

كل أهل الأهواء والبدع يجتمعون على السيف

كل أهل الأهواء والبدع يجتمعون على السيف

١) كان الإمام **أيوب السختياني** رحمه الله يسمي أصحاب الأهواء كلهم خوارج، ويقول: «**اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف**» أثر صحيح، أخرجه اللالكائي في "الاعتقاد" (ص٢٩٠) بإسنادٍ صحيح.

إنها تسمية في غاية الصحة، فكل صاحب هوى يطمع في الحكم، ومن هنا لا بد أن يحمل السلاح على الحاكم ليصل إلى الحكم.

فاتفقوا على محاربة الحكام، ونشر الأكاذيب عليهم، والتحريض عليهم، والتشكيك في حكمهم، وبذل جميع الوسائل الممكنة في إسقاط الحكومات، والله المستعان.

٢) قال **أبو قِلابة** رحمه الله : «**ما ابتدع رجلٌ بدعة إلا استحل السَّيف**» أثر صحيح، أخرجه الدرامي في "المسند" (ج١ ص٢٣١) بإسنادٍ صحيح.

فأي مبتدع فاعلم أنه يحمل السَّيف لكن بين معلن وبين مستتر، اللّٰهُمَّ غفرا

كيف نكافح خطر الخوارج على ديننا وأوطاننا وأبنائنا؟

كيف نكافح خطر الخوارج؟

أعظم ما يعيننا على مكافحة هذه الخطر الداهم

بجميع وسائله هو:

العمل بكتاب الله وسنة الرسول ﷺ

على فهم السلف الصالح تجاه ولاة أمور المسلمين.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾

[النساء : ٥٩].

ما حكم الصلاة خلف المبتدع الخارجي؟

ما حكم الصلاة خلف المبتدع الخارجي؟

قال الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى:

((إذا كان المبتدع ابتدع بدعة تكفر كالجهمي، هذا لا يصلى خلفه، والمعتزلي الذي ينفي صفات الله **والخوارج، لا يصلى خلفهم**)).

من فتاوى "نور على الدرب"-حلقة ٣٦٤.

مختصر من كتاب

كفاية المفتين في تحريم الخروج على ولاة أمر المسلمين

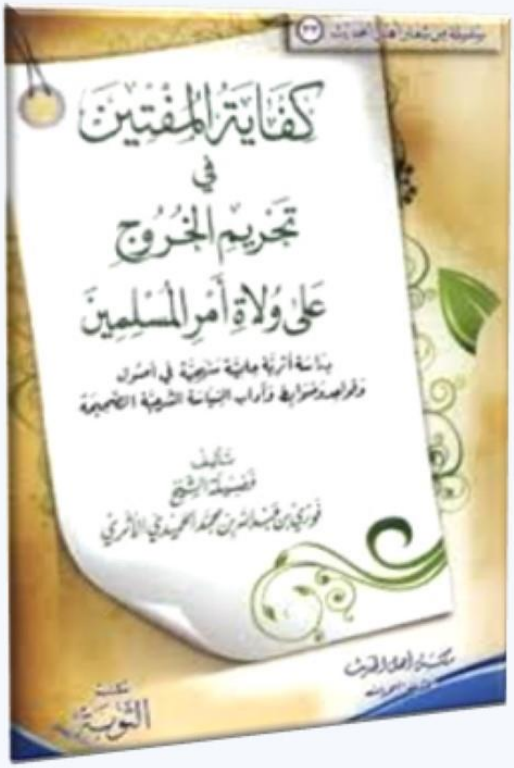

لفضيلة الشيخ العلامة:

فوزي بن عبدالله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله تعالى